مقاربة مقترحة لإعادة تأهيل المباني الأثرية ذات القيمة في مدينة غزة

دراسة تحليلية لإعادة تأهيل مبنى حمام السمرة الأثري بمدينة غزة –حالة دراسية–

د.م/ نادر جواد النّمرة

أستاذ التصميم المعماري وتكنولوجيا البناء المشارك

قسم الهندسة المعمارية– كلية الهندسة بالجامعة الإسلامية – غزة،فلسطين

nnamara@ iugaza.edu.ps

أُستلم 6 ايار 2014 قُبل في 17 ايلول 2014

• **ملخص البحث:–**

تعتبر مدينة غزة من أعرق مدن التاريخ وأقدمها، حيث تمتد جذورها إلى ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد وقد مرّت بها حضارات عدة، فمن العصر الكنعاني إلى البيزنطي إلى المسيحي ثم إلى الفتح الإسلامي ومروراً بالحقبة الصليبية وما تبعها من فترات تمثّلت بالحكم المملوكي والعثماني، كلها أحقاب أثّرت في عمرانها وتركت لنا موروثاً ثقافياً عمرانياً ذو قيمة وأهمية كبيرة تمثلت بالكثير من المباني الأثرية ذات القيمة، وحفاظاً على هذا الموروث من الاندثار والإهمال وسوء الاستعمال جاء هذا البحث ليهدف إلى وضع مقاربة لإعادة تأهيل ما يمكن من المباني الأثرية ذات القيمة في مدينة غزة وذلك من خلال تناول منهجية بحثية علمية اعتمدت على الوصف والتحليل والتي ارتكزت على خمسة محاور رئيسية، حيث تناول المحور الأول بعض المفاهيم المتعلّقة بالمدخل لإعادة تأهيل المباني الأثرية ذات القيمة من حيث المفاهيم والأهداف، أما المحور الثاني فتناول إلقاء الضوء على مدينة غزة وموروثها العمراني المتمثل بأهم المباني الأثرية ذات القيمة أما المحور الثالث فتناول دراسة المقاربة المقترحة لإعادة التأهيل والتي تمثّلت في ثلاث محاور وهي مرحلة إعداد الدراسات التاريخية الأثرية لقيمة المبنى ومرحلة إعداد الدراسات المتعلّقة بالرفع الميداني وتقييم الوضع الراهن للمبنى ومرحلة إعداد الدراسات الفنيّة بما يتلاءم مع إعادة التأهيل، أما المحور الرابع فتناول الدراسة التحليلية لإعادة تأهيل مبنى حمام السمرة الأثري بمدينة غزة كحالة دراسية، أما المحور الخامس والأخير فتناول أهم النتائج والتوصيات المتعلّقة بهدف الدراسة.

• **كلمات مفتاحية:**

حمام السمرة– إعادة التأهيل– المباني الأثرية ذات القيمة– مقاربة– الموروث العمراني– الدراسات الفنية.

A Proposed Approach for the Rehabilitation of Historical Buildings Possessing a Special Value in Gaza City

Hammam Alsamra as a Case Study

Dr. Nader El Namara
Associate Professor, Architectural Design & Building Technology
Department of Architectural Engineering, Islamic University of Gaza, Palestine
nnamara@iugaza.ede.ps

Abstract

The city of Gaza is considered as one of the oldest cities in history with its roots extends to three thousand years BC. The City was a cradle for many civilizations including Canaanite to the Byzantine and Christian periods and then to the Islamic era and subsequent periods, i.e. Mamluks and Ottoman rule. All these periods have affected its development and left us a unique legacy and cultural heritage represented by a lot of historical buildings. In order to preserve this heritage from destruction, the researcher aims to develop an approach to adaptive reuse historical buildings in the city of Gaza as much as possible by adopting a scientific research method relied on the description and analysis based on five main themes. The first point addressed some concepts related to the adaptive reuse of historical buildings in terms of the principles and goals. The second section attempted to shed light on Gaza City and its urban heritage and the most important historic buildings. The third part presented a proposed approach for adaptive reuse of building, which includes three phases: preparation of historical studies, on site survey to assess the current status of the building and the technical studies phase. The fourth issue handled the analytical study of Hammam Alsamra in the old city of Gaza as a case study. The last section referred to the most important findings and recommendations concerning the aim of the study.

Key Words: Hammam Alsamra - adaptive reuse of historic buildings - urban heritage - technical studies.

• **أهداف البحث:**

- إلقاء الضوء على مدينة غزة وموروثها العمراني المتمثّل بأهم المباني الأثرية ذات القيمة.
- وضع مقاربة متكاملة لإعادة تأهيل ما يمكن من المباني الأثرية ذات القيمة في مدينة غزة.
- الحفاظ على الموروث العمراني في مدينة غزة من الاندثار والإهمال وسوء الاستعمال.
- التعرّف على أهم الدراسات التي قد ينتهجها المصمم أثناء قيامه بعملية إعادة تأهيل المباني الأثرية .

• **منهجية البحث:**

تناول الباحث منهجية علمية اعتمدت على الوصف والتحليل، حيث اعتمد الجانب الوصفي على المادة النظرية التي تضمنت إلقاء الضوء على بعض المفاهيم العامة المتعلّقة بموضوع الدراسة بالإضافة إلى دراسة

المقاربة المقترحة لإعادة تأهيل المباني الأثرية ذات القيمة، أما الجانب التحليلي فاعتمد على المادة العملية التي تضمنت الدراسة التحليلية لمبنى حمام السمرة الأثري بمدينة غزة كحالة دراسية.

- **أدوات البحث:**

اعتمد الباحث بشكل أساسي في تناوله للجانب النظري على المعلومات الموثّقة من الكتب والأبحاث العلمية المحكّمة وأوراق العمل والدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، أما الجانب العملي فاعتمد على الرفع الميداني والتصوير الفوتوغرافي والمقابلات الشخصية.

- **هيكلية البحث:** انظر شكل(1) الذي يوضّح هيكلية البحث.

1- المدخل لإعادة تأهيل المباني الأثرية ذات القيمة(مفاهيم- أهداف):

1-1 مفاهيم عامة:

▪ **أولاً/ الموروث العمراني:**

هو عبارة عن موروث المجتمع من الحضارات السابقة والذي يتمثل بالمواقع والمباني الأثرية ذات القيمة التي أثبتت قيمتها وأصالتها في مواجهة قوى التغيير مع مرور الزمان وتعاقبت الحضارات عليها، وبذلك أصبح هذا الموروث هو أحد ركائز الطابع المعماري والهوية للمجتمع "[13].

▪ **ثانياً/ المباني الأثرية ذات القيمة:**

هي المباني التاريخية الأثرية المعروفة بقيمتها المعمارية والتي تروي تاريخ المدينة نتيجة ارتباطها بأحداث أو أشخاص أو أنشطة أو حتى حقبات تاريخية بذاتها[14].

▪ **ثالثاً/ مفهوم إعادة تأهيل المباني الأثرية ذات القيمة:**

تعتبر إعادة تأهيل أحد أساليب الحفاظ على المباني الأثرية ذات القيمة، لأن في إعادة الاستعمال إحياء لمبنى قد تمتد إليه يد الإهمال فتتدهور حالته وربما ينهار، وبصفة عامة فإن إعادة التأهيل تتم غالباً إما باستخدام المبنى لنفس وظيفته الأولى التي أنشأ من أجلها مع إجراء التطوير لمواكبة متطلبات العصر أو باستخدامه في وظيفة أخرى مغايرة لوظيفته الأولى الأصلية[12].

1-2 أهداف إعادة تأهيل المباني الأثرية ذات القيمة:

▪ **أولاً/ الحفاظ على الموروث الثقافي العمراني:**

يعد من الأهداف العِظام التي ترتبط بالمباني الأثرية ذات القيمة وذلك لكونها شاهدة على عصرها وتقنياته وقيمته الجمالية سواء كانت هذه المباني تؤدي وظائفها الأصلية بكفاءة أو تؤدي وظائف مستحدثة.

▪ **ثانياً/ الحفاظ على البيئة العمرانية ذات الطابع الخاص:**

تعتبر المباني الأثرية ذات القيمة مفردات أبجدية للبيئة العمرانية التي تحتويها، فعند إعادة تأهيل هذه المباني سواء بوظيفتها الأصلية أو بوظيفة جديدة فإن البيئة العمرانية تبقى حيّة ومميّزة.

- **ثالثاً/ الدعم الاقتصادي:**

لقد أكد ميثاق البندقية الصادر عن المؤتمر الثاني للمهندسين المعماريين والأثريين على ضرورة إعادة تأهيل المباني الأثرية ذات القيمة وذلك من منطلق استغلالها اقتصادياً وتحقيق عائد يساهم في تكاليف عملية الحفاظ، وبدراسة هذا الهدف نجد الاستثمار الاقتصادي لإعادة التأهيل يحقق ما يلي [17]:

- الاستفادة من شهرة المكان وتاريخه في عمليات الترويج والتسويق، وهذا بالتالي يرفع من العائد المادي من خلال زيادة المترددين على المكان وما ينفقونه.
- توفير مصدر دائم ومتجدد لدعم عمليات الحفاظ وتمويلها، ورفع أداءها في مجالات الصيانة بأنواعها والترميم والحفاظ على التراث الحضاري واستغلاله اقتصادياً.

2- مدينة غزة وموروثها العمراني:

2-1 مدينة غزة- نبذة تاريخية-:

تعتبر مدينة غزة من أقدم المدن التاريخية في العالم، وهي مدينة كنعانية عربية حباها الله بموقع متميّز ممّا جعلها مطمع للغزاة والمستعمرين على مر الزمان ولم تقل أهمية غزة الإستراتيجية عن أهميتها التجارية فإليها تنتهي أهم طرق التجارة في العالم القديم ومنها كانت تصدّر البضائع القادمة من جنوب شرق آسيا وشبه الجزيرة العربية إلي سائر مدن حوض البحر الأبيض المتوسط.

تضم مدينة غزة عدداً كبيراً من الموروث العمراني المتمثل بالمباني الأثرية ذات القيمة والتي تعود إلى فترات تاريخية مختلفة، حيث تتمركز هذه المباني في قلب المدينة (البلدة القديمة) وكان يفتح بها ثمانية أبواب سميّت بأسماء المدن التي تؤدي إليها وهي: (باب الابلاخية، باب ميماس، باب البحر، باب عسقلان، باب الخليل، باب المنظار، باب الداروم)- **انظر شكل(2)**.

2-2 الموروث العمراني في مدينة غزة (المباني الأثرية ذات القيمة):

تضم مدينة غزة عدداً كبيراً من المباني الأثرية ذات القيمة والتي تعود إلى فترات تاريخية مختلفة، حيث تتمركز تلك المباني في قلب المدينة (البلدة القديمة)، وتنقسم تلك المباني إلى نوعين منها المباني العامة مثل(المساجد، الكنائس، المقابر، الأسواق، الحمامات، القصور) والمباني الخاصة مثل المباني السكنية، وفيما يلي أهم هذه المباني الموجودة في المدينة[14].

- **أولاً/ أهم المباني العامة الأثرية ذات القيمة في مدينة غزة:**

- مسجد العمري الكبير:

يقع في حي الدرج في البلدة القديمة ويعتبر أحد أكبر وأقدم مساجد المدينة وهو بازيلكي الطراز ويعود للقرن الثاني عشر الميلادي، يتميز بمتانة البناء وجمال الأعمدة الرخامية والنقوش الكتابية والزخارف التي تعود للعصر المملوكي والعثماني– **انظر شكل(3)**.

- مسجد السيد هاشم:

يقع في حي الدرج وهو من أجمل وأقدم مساجد غزة، به ضريح أسفل القبة يعتقد بأنه قبر السيد هاشم بن عبد مناف جد الرسول (صلى الله عليه وسلم)، و قد بني على الطراز المملوكي– **انظر شكل(4)**.

- مسجد ابن عثمان:

يقع في حي الشجاعية، يعتبر أحد أكبر المساجد الأثرية ونموذج رائع للعمارة المملوكية بعناصرها المعمارية والزخرفية وقد أنشأ على مراحل متعددة أثناء العصر المملوكي بناه أحمد بن عثمان – **انظر شكل(5)**.

- قصر الباشا (قصر آل رضوان):

يقع في حي الدرج بمدينة غزة القديمة، ويتكون من طابقين ويعود للعصر المملوكي، يتميز هذا القصر بدقة ومتانة وجمال واجهاته التي زينت بعناصر زخرفيه كالصدور المقرصنة، استخدم مركزاً للشرطة أيام الانتداب البريطاني– **انظر شكل(6)**.

- كنيسة الروم الأرثوذكس (كنيسة القديس بريفيريوس):

تقع في حي الزيتون بمدينة غزة القديمة، يعود تاريخ بناءها إلى بداية القرن الخامس الميلادي، الكنيسة ذات تخطيط مستطيل، تمتاز بالجدران الضخمة المدعمة بأعمدة رخامية وجرانيتية تثبت بوضع أفقي لدعم الجدران بالإضافة إلى الأكتاف الحجرية– **انظر شكل(7)**.

- مبنى محكمة البلدية:

يعود المبنى إلى فترة الانتداب البريطاني، للمبنى قيمة مجتمعية كبيرة حيث استخدم حين إنشائه كمقر لبلدية غزة، ثم استخدم كمكاتب إدارية، وقد تميّزت واجهاته باستخدام حجر الطوب الملون والفتحات الطويلة ذات الأقواس والشرفات الصغيرة والمتعددة– **انظر شكل(8)**.

- حمام السمرة: (<u>موضوع الدراسة</u>)

يقع في حي الزيتون بمدينة غزة القديمة، ويعتبر نموذج رائع للمباني الأثرية ذات القيمة في المدينة، فهو يحتوي على سقف به قبة ذات فتحات مستديرة معشقة بالزجاج الملون ليضفى على المكان رونقاً وجمالاً، وبالإضافة إلى وجود الأرضية الجميلة التي رصفت بمداور رخامية ومربعات ومثلثات ذات ألوان متنوعة – **انظر شكل(9)**.

▪ ثانياً/ أهم المباني الخاصة الأثرية ذات القيمة في مدينة غزة:

لقد تمثّلت النسبة العظمى للمباني الخاصة الأثرية ذات القيمة في مدينة غزة بالمباني السكنية الموجودة بالبلدة القديمة وما يحيط بها والتي يعود معظمها إلى العصر العثماني والتي من أهمها:(بيت الجعفراوي، بيت العلمي، بيت السقا، بيت الغلاييني، بيت البورنو) – **انظر شكل(10)**.

3- المقاربة المقترحة لإعادة تأهيل المباني الأثرية ذات القيمة:-

تتمثل المقاربة المقترحة لإعادة تأهيل المباني الأثرية ذات القيمة بمجموعة من المراحل التي تتمثل كل مرحلة بمجموعة من الدراسات المتخصّصة والتي يشرف على إعدادها فريق عمل متكامل ذو خبرة كل في مجاله، وتتمثل تلك المراحل - **انظر شكل(11)**.

3-1 المرحلة الأولى/ إعداد الدراسات التاريخية الأثرية لقيمة للمبنى:

تتمثل تلك المرحلة بإعداد الدراسات الخاصة بالوصف التاريخي الموجز عن موقع وأهمية وقيمة المبنى التاريخية، ويجب أن تكون تلك الدراسات موثّقة بالمراجع العلمية ومزوّدة بالرسومات الهندسية والصور المتكاملة لكافة المراحل التاريخية التي مرّت وأثّرت بالمبنى كلّما أمكن ذلك، مع توضيح كافة التعديلات والتغييرات التي طرأت على المبنى في كل حقبة تاريخية من حيث أسلوب البناء والمواد المستخدمة في كل عصر [10].

3-2 المرحلة الثانية/ إعداد الدراسات المتعلّقة بالرفع الميداني وتقييم الوضع الراهن للمبنى:-

تتمثل تلك المرحلة بإعداد كافة الدراسات التحليلية للعناصر المكوّنة للمبنى المراد تأهيله والتي تشمل إعداد وصف عام للمبنى من حيث الرفع المعماري والجيومتري والتصويري والتقييم الميداني للوضع الراهن والتي تشمل تحديد جميع الأضرار والمشاكل المتعلّقة بالمبنى كمواد البناء وفحص الأساسات والحوائط والدعامات بالإضافة إلى إعداد قاعدة بيانات شامله عن المبنى بشكل عام- **انظر شكل(12)**.

▪ **أولاً/ دراسة الوصف العام للمبنى(الرفع المعماري والجيومتري والتصويري):**

تشمل هذه الخطوة الدراسة الشاملة للوصف العام للمبنى والتي تتمثل بالدراسة التحليلية لجميع العناصر والفراغات المعمارية المكوّنة للمبنى، وتتم هذه الخطوة من خلال ما يلي:

- **الرفع المعماري:**

يتم الرفع المعماري على الطبيعة شاملاً المساقط الأفقية والواجهات والقطاعات، وتتم جميعها بمقياس رسم مناسب على أن يتم توضيح جميع العناصر المكوّنة وأبعادها الحقيقية حسب الطبيعة حيث أن هذه الرسومات يستعان بها في إعادة العناصر التي يتم فكها طبقاً للأصول الأثرية دون تغيير- **انظر شكل(13)**.

- **الرفع الجيومتري (الرفع المساحي):**

ويشمل إعداد رسومات مساحية شاملة المناسيب حيث يتم تحديدها طبقاً لنقط ثابتة تحدد بالموقع، ويعتبر الرفع الجيومتري هام جداً ولابد من إعداده بدقة وخصوصاً في حالة هدم جزء أو أجزاء كبيرة بالمبنى، حيث يتم إعداد الشبكة المساحية موضحاً عليها القطاعات الرأسية والمساقط الأفقية - **انظر شكل(14)**.

- **الرفع التصويري (التسجيل الفوتوغرافي):**

يجب إثبات تسجيل حالة المبنى بالصور الفوتوغرافية، وذلك لإثبات الحالة التي كان عليها قبل وبعد إعادة التوظيف بالإضافة إلى الاستعانة بهذه الصور أثناء أعمال إعادة التوظيف لإمكانية إرجاع حالة المبنى طبقاً للأصول الأثرية الأولى- **انظر شكل(15)**.

- **ثانياً/ دراسة التقييم الميداني (تحديد الأضرار والمشاكل):**

تشمل هذه الخطوة إعداد تقرير أولي(Initial Report) وفقاً للمعايير والمراجع العالمية، ويتم في هذه الخطوة تحديد كلاً من الدراسات التالية[1] - **انظر شكل(16)**.

- الدراسات التحليلية للكشف على العناصر المعمارية بالإضافة إلى الكشف عن محتويات الموقع من تحف أثرية سواء كانت حجرية أو فخارية ... الخ.
- الدراسات التحليلية لفحص ومعرفة جهد التربة مع تحديد منسوب المياه الجوفية لضمان معالجة الأضرار بطرق علمية.
- الدراسات التحليلية لفحص نوع وخصائص المواد المستخدمة في البناء.
- الدراسات التحليلية لتشخيص الأضرار والمشاكل من التلفيات التي تعرّض لها المبنى.
- الدراسات التحليلية للفحوصات المخبرية لطبيعة الأضرار والمشاكل والتي أهمها ما يتعلّق بنسب الرطوبة والأملاح الذائبة في الأسقف والجدران.

- **ثالثاً/ دراسة إعداد قاعة بيانات خاصة بالمبنى:**

تشمل هذه الخطوة إعداد قاعدة بيانات خاصة بالمبنى المراد تأهيله وذلك من خلال إدخال معلومات المسح والتوثيق والتقييم الميداني وتحليلها واستقراء البيانات وإعداد الخرائط التحليلية والتي في دورها تعمل على تحديد الأسلوب الأمثل والمناسب لعملية إعادة التأهيل[13] .

3-3 المرحلة الثالثة/ إعداد الدراسات الفنيّة التي تلاءم إعادة التأهيل:-

تتمثل الدراسات الفنيّة التي تلاءم إعادة التأهيل - **انظر شكل(17)**:

3-3-1 الدراسات المعمارية:

تعتمد الدراسات المعمارية التي يقوم بها المصمم من أجل إعادة تأهيل المباني الأثرية ذات القيمة على قيمة المبنى، فإذا كان المبنى ذو قيمة عالية فإنه يتعين علي المصمم إبراز صفاته بشكل واضح، وفي هذه الحالة ينصح بإجراء عملية ترميم دقيقة لإعادة المبنى لشكله الأصلي، أما في حالة المبنى ذو قيمة قليلة فانه يتعين للمصمم إمكانية إدخال بعض العناصر التصميمية الحديثة عليه بحيث يتم إدخالها بعناية وحرص، ويمكن للتصميم الحديث الجيد أن يدّعم هذه المباني ويجعلها أكثر قبولاً، ومن الإجراءات التي يجب على المصمم اتخاذها عند القيام بهذه الدراسات ما يلي[5]:

- إزالة جميع التعديات التي حدثت على المبنى واستكمال الأجزاء الناقصة إن كان هناك نقص.
- اختيار الوظيفة المناسبة بحيث لا يمثل هذا الاختيار عبئاً على المبنى ولا يؤدي إلى تشويهه والإقلال من قيمته التاريخية والمعمارية والجمالية.
- عمل جميع الترميمات والصيانة اللازمة لإعادة المبنى لحالته الأصلية أو لإيقاف تدهور حالته.

3-3-2 الدراسات الإنشائية:

تهدف الدراسات الإنشائية إلى منع تدهور حالة المبنى أو تعرّضه للانهيار وذلك من خلال التدعيم والتقوية للعناصر والمواد الإنشائية، ويجب أن يتم ذلك من خلال خطة متكاملة مع الحل المعماري المقترح لإعادة التوظيف وألا يسمح بتعرّض الإنشاء القديم للخطر في سبيل الوظيفة الجديدة، وعند التعرّض لحلول علاجية بديلة يجب دراسة كل حل بما يحتويه من مميزات وعيوب وتكاليف ثم اختيار أنسب الحلول الأفضل والأقل في التكاليف والأسهل في التنفيذ.

3-3-3 دراسات أعمال التصميم الداخلي (تصميم العمارة الداخلية) :

تأخذ هذه الدراسات في اعتبارها الوظيفة الجديدة للمبنى من حيث المتطلبات التصميمية، فيبدأ المصمم بوضع البرنامج التصميمي لعملية إعادة تأهيل المبنى بما يتناسب مع متطلبات الوظيفة الجديدة، من حيث الأثاث الداخلي، التجهيزات الحديثة، الصوتيات توزيع الإضاءة، ويجب علي المصمم أن يتوخى الدقة في استخدام الطرز الزخرفية لما لها من أثر كبير على عناصر العمارة الداخلية[2].

3-3-4 دراسات على مستوى الخدمات (الأعمال التكميلية):

تعتبر الدراسات على مستوى الخدمات ذات أهمية كبيرة لما لها من تأثير مباشر على الدراسات السابقة سواء المعمارية أو الإنشائية أو العمارة الداخلية، ويمكن تقسيم هذه الأعمال إلى[5]:

- **أولاً/ دراسة أعمال الإضاءة :**

تشمل جميع أعمال الإضاءة الطبيعية والصناعية، كما تعتبر هذه الدراسة هامة جداً خاصة عندما تكون الوظيفة الجديدة للمبنى تحتاج إلى تجهيزات وتصميمات محدّدة مثل المتاحف والمعارض..الخ.

- **ثانياً/ دراسة الأعمال الصحية:**

تشمل هذه الدراسة جميع الأعمال الصحية والتي تشمل استبدال جميع شبكات التغذية والصرف الصحي والأمطار الخاصة بالمبنى بشبكات جديدة تماماً وذلك لضمان الاستخدام الأمثل للمبنى.

- **ثالثاً/ دراسة الأعمال الميكانيكية :**

تعتبر دراسة الأعمال الميكانيكية ذات أهمية كبيرة حيث تعمل على زيادة الاستفادة من الوظيفة سواء كانت نفس وظيفة المبنى القديم أو الوظيفة الجديدة المستحدثة، وتشمل هذه الأعمال ما يلي:

- تجهيزات وسائل النقل والاتصال الرأسي كالمصاعد والسلالم المتحركة إن وجدت.

- تجهيزات أعمال التهوية والتكييف بجميع أنواعه (تبريد وتدفئة).
- تجهيزات وسائل الأمن والسلامة بجميع أنواعها (مكافحة الحريق،التفتيش عند المداخل..).

4- الدراسة التحليلية لإعادة تأهيل مبنى حمام السمرة الأثري بمدينة غزة- حالة دراسية:

إن الهدف الرئيسي لإعادة تأهيل مبنى حمام السمرة الأثري بمدينة غزة هو الحفاظ على الوظيفة الأصلية للمبنى (حمام شعبي)، ولقد اشتملت منهجية إعادة التأهيل على ثلاث مراحل تمثلت في المرحلة الأولى التي شملت إعداد الدراسات التاريخية الأثرية لقيمة المبنى، أما المرحلة الثانية فقد شملت دراسات الرفع الميداني وتقييم الوضع الراهن، أما المرحلة الثالثة فقد شملت الدراسات الفنيّة الملائمة لإعادة التأهيل.

4-1 المرحلة الأولى/ إعداد الدراسات التاريخية الأثرية لقيمة للمبنى:

▪ أولاً/ موقع المبنى:

يقع حمام السمرة في وسط البلدة القديمة بمدينة غزة وهو يعتبر مكملاً لما تبقى من الموروث العمراني للبلدة القديمة المؤلف من المسجد العمري وسوق القيسارية وكنيسة بريفيريوس وقصر آل رضوان- **انظر شكل(18)**.

▪ ثانياً/ تاريخ المبنى:

لا يوجد تاريخ حقيقي يوضّح سنة تأسيس المبنى، حيث أن أغلب الظن يعود إلى الفترات الأولى من دخول الإسلام إلى غزة وهذا ما يؤكده هو انخفاض منسوب الحمام عن الأرض بحوالي 2م بالإضافة إلى نوعية الحجارة المستخدمة في أرضياته، وهناك قول أن الذي أحياه هو (علم الدين سنجر بن عبد الله) أحد أمراء المماليك، وذلك عام 550 هجري، أما بعض المؤرخين فيرون أن المجدد الحقيقي للمبنى كان في العهد العثماني وهو(أوييس باشا) حيث أهداه لزوجته والتي كانت من آل رضوان (أحد العائلات ذات النفوذ في مدينة غزة في ذلك الوقت)[11].

▪ ثالثاً/ قيمة المبنى وأهميته:

يعتبر المبنى ذو قيمة وأهمية تاريخية عالية حيث أنه يحمل بعداً رمزياً كبيراً لدى سكان المدينة، وتكمن أهميته بأنه المبنى الوحيد من المباني الأثرية ذات القيمة الباقية في مدينة غزة وحتى في قطاع غزة بأكمله التي لم تتعرّض للإزالة.

أما بالنسبة للقيمة الجمالية للمبنى فهو يعتبر ذو طراز مملوكي، ويحتوي على العديد من عناصر العمارة الإسلامية، فالواجهات الخارجية لم تحتوي على عناصر كثيرة-**انظر شكل(19)**، أما في الداخل فقد استخدمت العقود المخموسة والأقبية المتقاطعة والبرميلية المزينة بالفتحات-**انظر شكل(20)**، وتغطى هذه الفتحات بالزجاج الملون بحيث تسمح لضوء الشمس بالدخول أثناء ساعات النهار، وينفرد الحمام بقبته التي تغطي الفراغ الرئيسي

للحمام حيث تم إنشاؤها على مستويين وبنسب جميلة–**انظر شكل(21)**– كما يتوسط الفراغ الرئيسي للحمام حوض مياه استخدم فيما بعد كنافورة مياه–**انظر شكل(22)** .

أما بالنسبة لقيمته الوظيفية والاقتصادية فهي عالية حيث أنه ما زال يؤدي نفس الوظيفة التي أنشأ من أجلها، بالإضافة إلى كونه مكاناً للتجمع ولقاءات سكان المنطقة.

2-4 المرحلة الثانية/ دراسات الرفع الميداني وتقييم الوضع الراهن للمبنى:

4-2-1 الوصف العام للمبنى (الرفع المعماري والجيومتري والتصويري):

- **أولاً/ الرفع المعماري:**

أ– الفراغات الرئيسية المكوّنة:

تتكوّن الفراغات الرئيسية للمبنى من:(المدخل الرئيسي، صالة المشلح، صالة الإيوان، الممرات، دورات المياه، بيت أول، فراغ التدليك، بيت الحرارة، قاعة المغطس، قاعة حارة) –**انظر شكل(23)**.

ب–الوصف المعماري للفراغات الداخلية للمبنى (الحركة الوظيفية):

بعد اجتياز المدخل الرئيسي للمبنى وهو عبارة عن دهليز منكسر بعدة درجات يصل إلى العنصر الأول وهو المشلح المخصص لاستبدال الثياب والانتظار قبل وبعد الحمام حيث يغطي سقفه بقبة كبيرة نصف كروية تزينها فتحات مغطاة بالزجاج الملون وتنتهي بقبة أصغر منها، الضلع الشرقي من المشلح يوجد به باب ذو عقد على شكل حذوه فرس مرتبط به دهليز يؤدي إلى دورات المياه و يؤدي إلى بيت أول وهو فراغ معد للجلوس به لكي يتعود المستحم على الحرارة قبل و بعد الحمام، وهو عبارة عن إيوان مستطيل الشكل ترتفع أرضيته عن الممر المؤدي إلى بيت الحرارة ويوجد بالإيوان مصاطب حجرية كما يفتح عليه من الجهة الجنوبية الشرقية فراغ مخصص للتدليك والغيار به مصاطب للجلوس و الاسترخاء، في نهاية البيت أول باب صغير يفتح على بيت الحرارة وهو عبارة عن فراغ مركزي مستطيل الشكل يوجد به فتحتان تؤديان إلى خلوتان في إحدى هذه الخلوات يوجد مغطس صغير ومغطاة بقبة صغيرة، يغطي الإيوان المستطيل بقبة كبيرة ضحلة (قليلة الارتفاع) بها فتحات مكسوة بزجاج ملون، أما بيت النار فهو عبارة عن فرن عليه قدور من النحاس مملوءة بالماء ويندفع الماء الساخن إلى أماكن الاستحمام أما الدخان الناتج عن الحريق فيسحب إلى الخارج عبر المداخن الخاصة به

- **ثانياً/ الرفع الجيومتري:**

أ– الرفع الجيومتري للموقع العام للمبنى:

تم ربط مسقط الحمام بالمباني المحيطة (مبنى أبو رحمة التجاري)–**انظر شكل(24)**– حيث وجدت صعوبة في عملية الربط نظراً لالتصاق ثلاثة من واجهاته بمباني ، حيث يلاصق الحمام من الجهة الغربية محال تجارية ومن الجهة الجنوبية مباني سكنية ومن الشرقية مبنى تقليدي لذلك فقد تم الاعتماد في ربطه على مبنى أبو رحمة التجاري المجاور من الناحية الشمالية للحمام.

ب-الرفع الجيومتري للمسقط الأفقي:

تم أخذ القياسات بعد أن حددت نقاط على مستوى(Base Line) واحد حدد على جميع الزوايا المراد قياس الأضلاع منها، وذلك لتجنب أخطاء قد تنجم بسبب عدم استواء أرضية الحمام - **انظر شكل(25)**.

ت-الرفع الجيومتري للواجهات الداخلية للحمام:

تم استخدام عدة طرق لرفع الواجهات الداخلية للحمام وذلك لاختلاف الواجهات من واحدة لأخرى داخل الحمام ولكن في جميعها تم تحديد خط مرجعي للواجهة (Base Line) تؤخذ منه جميع المقاسات الرأسية، وهذا الخط مشترك لجميع الواجهات- **انظر شكل(26)**.

ث-الرفع الجيومتري للقطاعات:

تم الاعتماد في الرفع الجيومتري للقطاعات على نقاط أساسية تمثلت في: قياس جميع الأبعاد الطولية للأرضية باستخدام المتر الشريطي، تحديد خط (Base Line) رئيسي يمر بجميع فراغات القطاع، العمل على تحديد الارتفاعات والميول باستخدام الشاقول-**انظر شكل(27)**.

- **ثالثاً/ الرفع التصويري (التسجيل الفوتوغرافي): انظر شكل(28).**

4-2-2 دراسة التقييم الميداني (تحديد الأضرار والمشاكل):

- **أولاً/ الأساليب التي تم الاعتماد عليها في تحديد الأضرار والمشاكل:**
  - الأسلوب البصري المباشر:-

    حيث كان الاعتماد في التشخيص على العين المباشرة أو باللمس أو بالتطبيل على سطح المادة.
  - أسلوب التحليل والفحوصات من خلال المختبر:-

    وقد تركزت التحاليل على وضع التربة ومكوناتها وطبيعة الخواص الفيزيائية للمواد المستخدمة (حجر رملي، حجر جيري، رخام، مونة تقليدية، خشب .. الخ).
  - أسلوب التحليل التاريخي للمادة وخصائصها مع الوقت:-

    حيث تم استقراء للعناصر المكونة للحمام ودراسة الإضافات البنائية على الشكل الأصلي.
- **ثانياً/ التحاليل والفحوصات التي تم إجراؤها أثناء عملية تحديد الأضرار والمشاكل:**
  - فحص استمرارية الشقوق أو استقرارها.
  - فحص الرطوبة.
  - فحص قوة الحجر المستخدم في البناء.
- **ثالثاً/ أهم الأضرار والمشاكل التي يعاني منها المبنى:**
  - الهبوط في بعض أجزاء المبنى نتيجة سوء عملية الصرف وتسرب مياه الأمطار من السطح.

- انتشار الفطريات التي عملت على إضعاف مادة البناء والتي كانت بسبب زيادة نسبة الرطوبة جرّاء طبيعة استخدام المبنى بالإضافة إلى سوء عملية الصرف في المبنى والمنطقة المجاورة–**انظر شكل(29)**.
- استخدام وحدات من الإضاءة الفلوريسنت الغير مناسبة لطبيعة المكان– **انظر شكل(30)**.
- وجود تكسر في بعض أجزاء الأرضيات– **انظر شكل(31)** .
- تحلل الأحجار وزوال القصارة عن أجزاء كثيرة من فراغات المبنى – **انظر شكل(32)** .

3-4 المرحلة الثالثة/ الدراسات الفنيّة التي تلائم إعادة التأهيل:

تمثلت الدراسات الفنيّة التي تلائم إعادة تأهيل الحمام بالدراسات المعمارية والإنشائية وأعمال التصميم الداخلي (العمارة الداخلية) بالإضافة إلى دراسات على مستوى الخدمات (الأعمال التكميلية) والتي شملت أعمال الكهرباء الصحي.

1-3-4 الدراسات المعمارية:

لقد اشتملت الدراسات المعمارية على ترميم جميع العناصر المكوّنة للمبنى والتي أثّرت تأثيراً كبيراً في إعادة الحياة لأرجاء المبنى المختلفة، ولقد اشتملت تلك الأعمال على:

- ترميم أعمال البياض الأثري حيث تم إزالة القصارة المتهالكة وإزالة الأجزاء الإسمنتية المثبتة واستبدالها بالقصارة التقليدية التي تتناسب مع طبيعة الحجر–**انظر شكل(33)**.
- تم ترميم الأعمال الرخامية التي تشمل الأعمدة واللوحات الرخامية، ولقد اعتمد المرممون في هذه الأعمال على التنظيف الميكانيكي باستخدام المشارط والفرش أولاً، ثم عمل التنظيف باستخدام المواد الكيميائية المناسبة ثم عملية العزل النهائي.
- ترميم العقود الحجرية بالإضافة إلى النافورة التي تتوسط صالة المشلح، مع الاهتمام بتبديل المونة المتهالكة بين المداميك الحجرية بمونة جديدة.
- ترميم ومعالجة الأرضيات واستكمال الأجزاء الناقصة بما يتناسب مع القديم.
- إزالة الكسوة الموجودة على الدرجات في المدخل الرئيسي بعد أن تم اكتشاف وجود درجات أصلية أسفل منه، وللحفاظ عليه وإظهاره تم وضع درج حديدي فوق الدرج الأصلي–**انظر شكل(34)**.

2-3-4 الدراسات الإنشائية:

النظام الإنشائي في الحمام يعتبر نظاماً إنشائياً تقليدياً يرتكز على توزيع الأحمال على الجدران الحاملة باستخدام عناصر إنشائية تقليدية، ولقد اشتملت الدراسات الإنشائية في البداية على دراسة وتحديد أهم المشكلات الإنشائية وأسبابها وذلك لإمكانية وضع الحلول الإنشائية المناسبة، ولقد اشتملت الأعمال الإنشائية على الأعمال التالية:–

- فحص الأساسات للتأكد من معرفة أسباب الهبوط– **انظر شكل(35)**.
- تعبئة الشقوق بعد التأكد من أن الأساسات والشقوق ثابتة ومستقرة.
- تدعيم بعض الجدران والأسقف حيث استخدم لتثبيتها شبكات معدنية تم تغطيتها بالقصارة التقليدية– **انظر شكل(36)**.
- معالجة الشقوق وذلك بإزالة الأملاح من الأحجار باستخدام الكمادات قبل قصارتها بالقصارة .

3-3-4 دراسات أعمال التصميم الداخلي (تصميم العمارة الداخلية):

تم الاعتماد على تصميم العمارة الداخلية للفراغات المكوّنة للمبنى بالاستفادة من بعض الصناعات التقليدية الفلسطينية وذلك باستخدام البسط والأقمشة المطرزة في تزيين أماكن الجلوس والراحة – **انظر شكل(37)**، بالإضافة إلى استخدام الجرار الفخارية كعناصر جمالية تذكر الزائر بصناعة الفخار المنتشرة في مدينة غزة بالذات – **انظر شكل(38)**.

- **أولاً/ الألوان:**

كانت الألوان سواء ألوان الجدران أو الأسقف أو الأثاث الثابت، متوافقة مع الألوان الأصلية وغير متنافرة حيث تم اعتمد درجات اللون البني– **انظر شكل(39)**– الذي يوضّح منظر عام لصالة المشلح والتي يظهر فيها درجات لونية متقاربة.

- **ثانياً/ الأثاث:**

أغلب أثاث العناصر الداخلية المكونة عبارة عن أثاث ثابت على شكل مصاطب للجلوس والاسترخاء، أما فيما يتعلق بأعمال النجارة الخشبية مثل الأبواب والطاولات والدواليب فقد جاءت منسجمة مع روح المكان وتاريخه دون تنافر أو تباين– **انظر شكل(40)** .

4-3-4 دراسات على مستوى الخدمات (الأعمال التكميلية):

تمثلت الدراسات على مستوى الخدمات (الأعمال التكميلية) بمجموعة من الأعمال الكهربائية والصحية.

- **أولاً/ الأعمال الكهربائية:**

- تم تغطية الفتحات الموجودة في القباب بالزجاج الملون للاستفادة من الإضاءة الطبيعية أثناء ساعات النهار– **انظر شكل(41)**.
- تم استحداث عناصر إضاءة جديدة تتناسب مع الطابع العام للمبنى وذلك بوضع عنصر الإضاءة داخل جرة فخارية ذات ثقوب مصممة بشكل زخرفي– **انظر شكل(42)**.

- **ثانياً/ الأعمال الصحية:–**

- تم تغيير جميع شبكات الصرف الصحي الداخلية (تغذية وصرف)، وذلك لضمان جودة الأعمال الصحية داخل المبنى.
- تم عزل السقف وعمل نظام تصريف مياه أمطار جديد– **انظر شكل(43)**.

5– النتائج والتوصيات:

5–1 نتائج البحث:

- **أولاً/ نتائج البحث المتعلّقة بالجانب النظري:**

- تعتبر عملية إعادة التأهيل أحد أساليب الحفاظ على المباني ذات القيمة، لأن في إعادة الاستعمال إحياء لمبنى قد تمتد إليه يد الإهمال فتتدهور حالته وربما ينهار.
- تتنوع أهداف عملية إعادة التأهيل للمباني ذات القيمة، بين الأهداف الاقتصادية التي من شأنها توفير الصيانة المستمرة للمبنى، والأهداف المعمارية والعمرانية التي من شأنها الحفاظ على تكوين معماري مميّز

وسط نسيج عمراني يحترم هذا التكوين، بالإضافة إلى الأهداف الاجتماعية والقومية التي تزيد من شعور المواطنين بالانتماء والعراقة.

- من أجل وضع منهج سليم لإعادة تأهيل المبنى فلابد من استكمال مجموعة من الدراسات أهمها (الدراسات المعمارية والإنشائية وأعمال التصميم الداخلي والأعمال التكميلية).

▪ **ثانياً/ نتائج البحث المتعلّقة بالجانب التحليلي (الحالة الدراسية):**

تمثّلت نتائج البحث المتعلقة بالجانب التحليلي في دراسة المقارنة لتقييم الحالة الدراسية وذلك من حيث (حالة المبنى الأصلي، حالة المبنى قبل إعادة التأهيل، حالة المبنى بعد إعادة التأهيل) – **انظر جدول رقم (1)** .

5-2 توصيات البحث:

- العمل على توخي مبدأ الحفاظ على الموروث العمراني الأصيل والتقليل قدر الإمكان من عمليات الترميم الحضري التي تغيير من طبيعة المنطقة التاريخية.
- مشاركة المجتمع المحلي في عملية التأهيل للمباني الأثرية ذات القيمة من خلال دورهم الفعال في العمليات التنظيمية والتنفيذية، وذلك لكي تتناسب مقترحات التأهيل مع حاجات المجتمع.
- ضرورة توثيق ونشر المشاريع والخبرات وخصوصاً تلك التي تتبع أساليب منهجية يمكن الاستفادة منها سواء على المستويات الأكاديمية أو التنفيذية
- الاستفادة من التجارب المعملية والخبرات العملية المتخصصة في إعادة تأهيل المباني الأثرية.
- العمل على إزالة جميع التعديات التي تحدث على المباني الأثرية ذات القيمة أثناء ترميميه أو تأهيله بالإضافة أو الحذف، والعمل على استكمال الأجزاء الناقصة إن كان هناك نقص.
- اختيار الوظيفة للمبنى الأثري المناسبة بعد تأهيله بحيث لا يمثل هذا الاختيار عبئاً على المبنى ولا يؤدي إلى تشويهه والإقلال من قيمته التاريخية والمعمارية والجمالية.
- ضرورة تجهيز دراسات حضرية كافية لتفهم الوضع الحالي، مثل النواحي التاريخية والاجتماعية وطبيعة المباني ووضعها وغيرها من الدراسات.
- إتباع أساليب علمية معتمدة في ترميم المباني الأثرية ذات القيمة، وذلك بما يتناسب مع التوصيات التي أقرت في المؤسسات والمحافل الدولية مثل اليونسكو والإكموموس والإيكروم.
- الاهتمام بالتخصصات المتعددة في مجال الترميم والحفاظ المعماري وذلك من خلال دعم الباحثين وتوجيههم إلى التخصصات المطلوبة.
- توفير صندوق خاص لدعم الدراسات والأبحاث العلمية وعمليات التوثيق والنشر.

المصادر المراجع:

[1] أبو الهيجاء، أحمد (1999). **منهجية الحفاظ على المناطق التاريخية الفلسطينية وتطويرها** " مشروع الحفاظ على منطقة كاتب الولاية التاريخية بغزة، وتطويرها– دار المنارة – غزة– فلسطين.

[2] الباز، منير (2006) " **التعامل مع عناصر العمارة الداخلية في مشاريع إعادة توظيف المباني ذات القيمة** " رسالة ماجستير كلية الهندسة، جامعة القاهرة، الجيزة– جمهورية مصر العربية.

[3] بلعاوي، محمود (2009) " **دور الحكومات والمؤسسات المختصة في الحفاظ على التراث الثقافي من أثر الحروب (تجارب دولية ومحلية)**" ورقة عمل، مؤتمر يوم التراث العالمي، الجامعة الإسلامية–غزة– فلسطين.

[4] داود، حسام الدين(2005) " **الحفاظ على الموروث الثقافي الفلسطيني للمنشآت التاريخية بقطاع غزة** "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة الأزهر– القاهرة – جمهورية مصر العربية.

[5] رضا، محمد (2000) " **القصور التاريخية بمصر وتوظيفها كمنشآت سياحية** " رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان – القاهرة – جمهورية مصر العربية.

[6] سعادة, أيمن(2009) " **آليات تفعيل المشاركة الشعبية في مشاريع الحفاظ المعماري والعمراني**", رسالة ماجستير, كلية الهندسة, جامعة النجاح، الضفة الغربية– فلسطين.

[7] السكيت، خالد بن سكيت (1994) " **دور ممرات الحركة في المحافظة على التراث العمراني** " ندوة الحفاظ على التراث العمراني المميز– الدوحة– قطر.

[8] الشرباتي، مصطفي واخرون (1994) " **التراث العمراني الخليجي– تجربة مدينة الشارقة** " ندوة الحفاظ على التراث العمراني الخليجي المميز– الدوحة– قطر.

[9] طه، رانيا (2009) " "**تأهيل المباني التاريخية التي تعرضت للأعمال الحربية الإسرائيلية** " بلدية نابلس، الضفة الغربية– فلسطين.

[10] عبد الله، معاذ– غالب، على غالب (1991) " **دليل إعداد مشروعات صيانة وترميم الآثار** " وزارة الثقافة – هيئة الآثار المصرية – القاهرة – جمهورية مصر العربية.

[11] المبيض، سليم (1994) " **البنايات الأثرية الإسلامية في غزة وقطاعها** " الهيئة المصرية العامة للكتاب– القاهرة – جمهورية مصر.

[12] مركز عمارة التراث– إيوان– (2005) " **مشروع توثيق المباني الأثرية في البلدة القديمة** ". الجامعة الإسلامية غزة– فلسطين.

[13] مؤسسة التعاون بالقدس، المكتب الفني (2009) " **برنامج اعمار البلدة القديمة في القدس**" ورقة عمل مؤتمر يوم التراث العالمي، الجامعة الإسلامية–غزة– فلسطين.

[14] النمرة، نادر– القيق، فريد (2010) " **واقع التراث العمراني لمدينة غزة في ظل الحروب والكوارث الطبيعية** " مؤتمر يوم التراث العالمي، الجامعة الإسلامية–غزة– فلسطين.

[15] Abdel Mohsen M.Farahat 1985 " **Needed Legislation for historic Reservation in Saudi Arabian Cities** " - The Conference on the Preservation Architectural Heritage of Islamic cities.

[16] Asely, V.Gail, 2005 " **Planning for Community Involvement Guide book for citizens and local planers** " State of Georgia Department of social affairs.

[17] Cantacuzino, S., 1975, "**New Uses for Old Buildings**", Waston Guptill

Publications, New York, .
[18] De Filipi, Francesca, 2005 " **Sustainable Living heritage conservation through community**" based approach, paper presented at the forum UNESCO University and Heritage, 10 International Seminar.
[19] Early, John, 2003: **Building Conservation Philosophy**, 3 rd edition , Donhead.
[20] Feidi, jonna, 2000, **Public participation and heritage conservation**, master thesis, Faculty of graduate studies- University of Jordan.
[21] Feilden, Bernard, m. 1994: **Conservation of historic buildings**, Reed educational and professional publishing ltd.
[22] Filho, Dr. Walter Weal, 2005: **Tools for heritage conservation hand book**-, TuTeck Innovation, Hamburg.
[23] Jokilehto, Jukka, 1986: **History of architectural conservation**, D.Phil Thesis, Institute of advanced architectural studies- The University of York, England.
[24] Kinght, C. 1974, " **Preservation News** ", News Paper of the National Tour for Historic Preservation.
[25] UNESCO- ICCROM, 2003 " **Introducing young people to heritage site management and protection** " first published, UNESCO Amman office - Jordan.
[26] Shopsin, W., 1989, " **Restoring Old Buildings for Contemporary Uses** ", Waston Guptill Publications, New York.

جدول رقم (1) يوضح نتائج البحث المتعلقة بالجانب التحليلي في دراسة المقارنة لتقييم الحالة الدراسية

مجال المقارنة	الحالة الأصلية للمبنى	حالة المبنى قبل إعادة التأهيل	حالة المبنى بعد إعادة التأهيل	التقييم
الدراسات المعمارية	يمتاز المبنى بتعدد العناصر المعمارية التي تنتمي للفترة المملوكية	كانت هناك بعض التدخلات الخاطئة بالإضافة إلى الرطوبة التي أدت لتحلل الأحجار في بعض العناصر المعمارية، بالإضافة إلى نمو الفطريات.	تم إزالة التدخلات والإضافات الخاطئة، واستبدال القصارة المتهالكة بأخرى تتناسب مع طبيعة الحجر بالإضافة إلى معالجة الرطوبة والأملاح.	ظهر المبنى بحلة جديدة ذات طابع رائع، وظهرت العنصر المعمارية برشاقتها وجمالها، واستخدمت الفراغات بشكل أفضل.
الدراسات الإنشائية	الهيكل الإنشائي يعتمد على الحوائط الحاملة سمك 50 سم من الحجر و مجموعة من العقود والأقبية والقباب .	كان يعاني المبنى من هبوط في بعض الأجزاء، بالإضافة إلى انهيار بعض الجدران.	تم تدعيم الحوائط والأسقف، ومعالجة الأجزاء المتهالكة.	الهيكل الإنشائي بحالة جيدة ومستقرة.
الأعمال الكهربية	نظام أولي وحيد يعتمد على الإنارة البدائية ولا توجد دلائل على وجود أنظمة أخرى.	تم تطوير الأنظمة من إنارة وقوى بصفة مستمرة أثناء استخدام المبنى، ولكنها لا تستطيع تلبية الاحتياجات المستقبلية أو الحالية للمبنى.	جميع الشبكات تم إحلالها بأخرى حديثة ومتطورة مع إدخال أنظمة إنذار الحريق والتركيز الكبير جدا على أنظمة المراقبة وأنظمة الأمن ضد السرقة والحريق.	لا يشمل المبنى سوى أنظمة القوى الكهربائية والإنارة، وبحاجة إلى استكمال أنظمة الأمان.
الأعمال الصحية	أنظمة التغذية بالمياه والصرف الصحي البدائية والتي كانت موجودة عند بناء المبنى	أنظمة تغذية متهالكة في بعض الأجزاء، وأنظمة تصريف مياه أمطار سئ.	تم معالجة أنظمة التغذية والصرف المتهالكة مع الإبقاء على نظام تسخين المياه كما هو.	يلبي المبنى احتياجات أهالي المنطقة مع الحفاظ على نفس النظام التقليدي المستخدم سابقا في الخدمة.

المصدر: الباحث

شكل(1): يوضّح هيكلية البحث

المصدر – الباحث

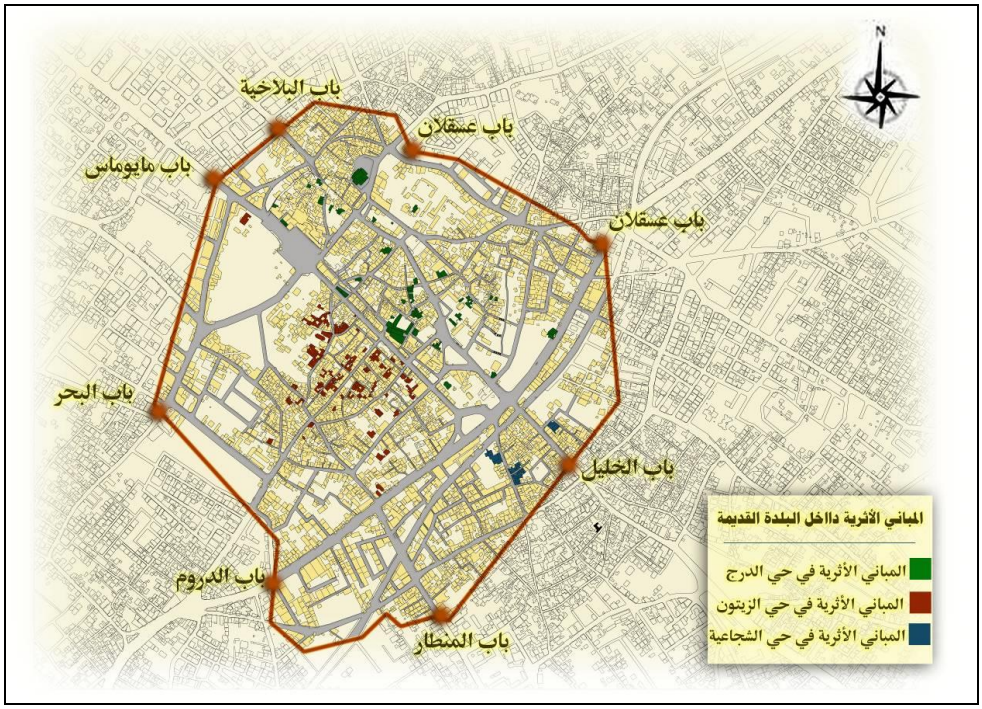

شكل(2): يوضّح قلب مدينة غزة (البلدة القديمة)

المصدر – مركز عمارة التراث (إيوان) (تنظيم الباحث)

شكل(3): يوضّح مسجد العمري الكبير المصدر – مركز عمارة التراث (إيوان)	**شكل(4): يوضّح مسجد السيد هاشم المصدر – الباحث**	**شكل(5): يوضّح مسجد ابن عثمان المصدر – الباحث**

<table>
<tr>
<td> </td>
<td> </td>
<td> </td>
</tr>
<tr>
<td>شكل(6): يوضّح قصر الباشا
المصدر – الباحث</td>
<td>شكل(7):يوضّح كنيسة الروم الأرثوذكس
المصدر – مركز عمارة التراث (إيوان)</td>
<td>شكل(8): يوضّح مبنى محكمة بلدية
المصدر – مركز عمارة التراث (إيوان)</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>
شكل(9): يوضّح مبنى حمام السمرة
المصدر – الباحث</td>
<td></td>
</tr>
</table>

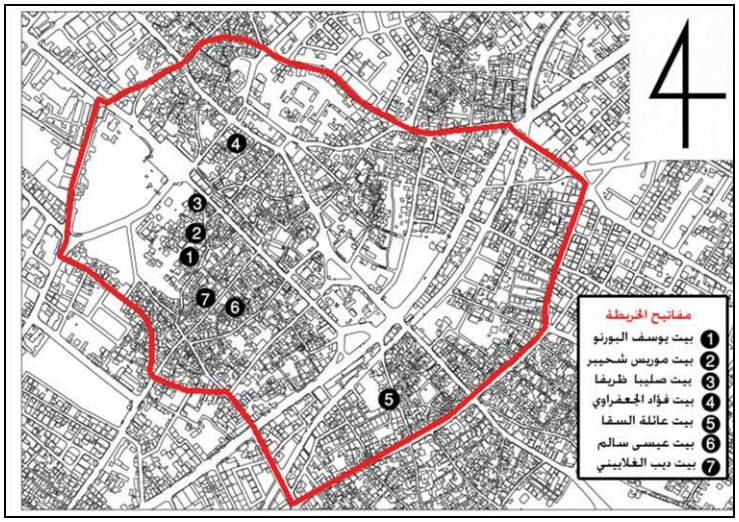

شكل(10): يوضّح أهم المباني الخاصة الأثرية ذات القيمة في البلدة القديمة في مدينة غزة
المصدر – مركز عمارة التراث (إيوان) (تنظيم الباحث)

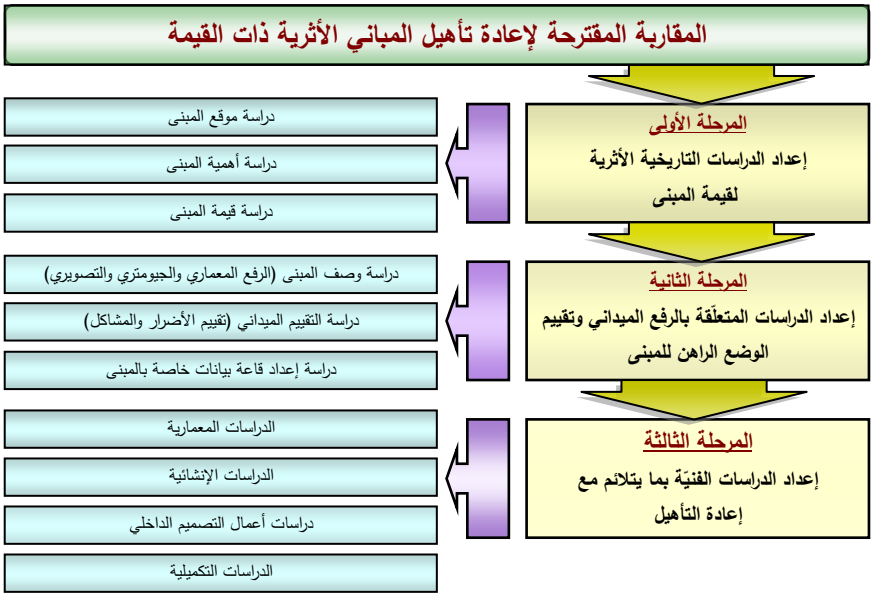

شكل(11): يوضّح المراحل الخاصة بالمقاربة المقترحة لإعادة تأهيل المباني الأثرية ذات القيمة

المصدر – الباحث

شكل(12): يوضّح الدراسات المتعلّقة بالرفع الميداني وتقييم الوضع الراهن للمبنى

المصدر – الباحث

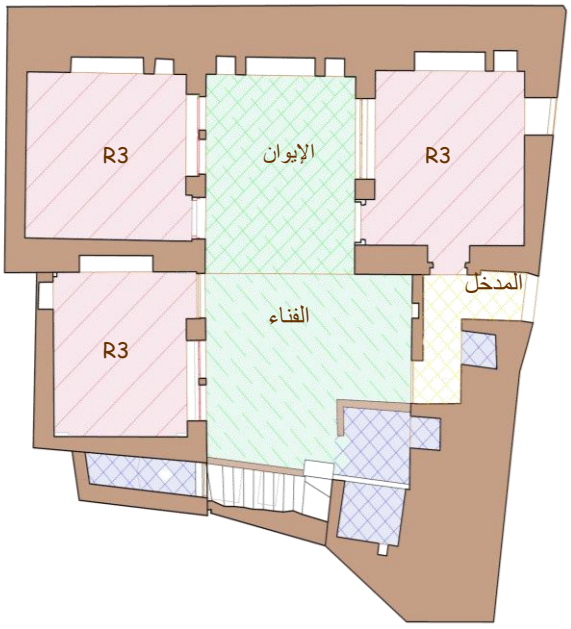

شكل(13): يوضّح الرفع المعماري (المساقط الأفقية) لأحد المباني الأثرية ذات القيمة (بيت الحتو)

المصدر – مركز عمارة التراث (إيوان) (تنظيم الباحث)

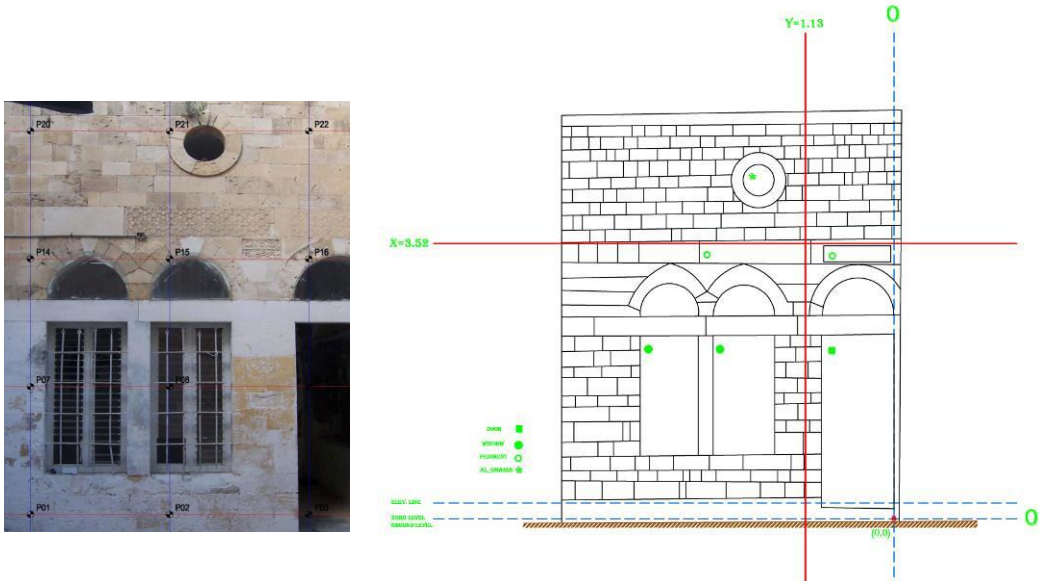

شكل(14): يوضّح بعض التفاصيل الخاصة بالرفع الجيومتري (طرق الرفع والتوثيق للواجهات) لأحد المباني الأثرية
المصدر – مركز عمارة التراث (إيوان) (تنظيم الباحث)

قراءة القيم الإحداثية لنقاط مواقع وترابط الصور باستخدام جهاز الرصد المساحي (total station)	تصوير الواجهات باستخدام الكاميرا	تسجيل نقاط الرفع باستخدام بعض أدوات القياس

شكل(15): يوضّح بعض التفاصيل الخاصة بالرفع التصويري لأحد المباني الأثرية بمدينة غزة
المصدر – مركز عمارة التراث (إيوان) (تنظيم الباحث)

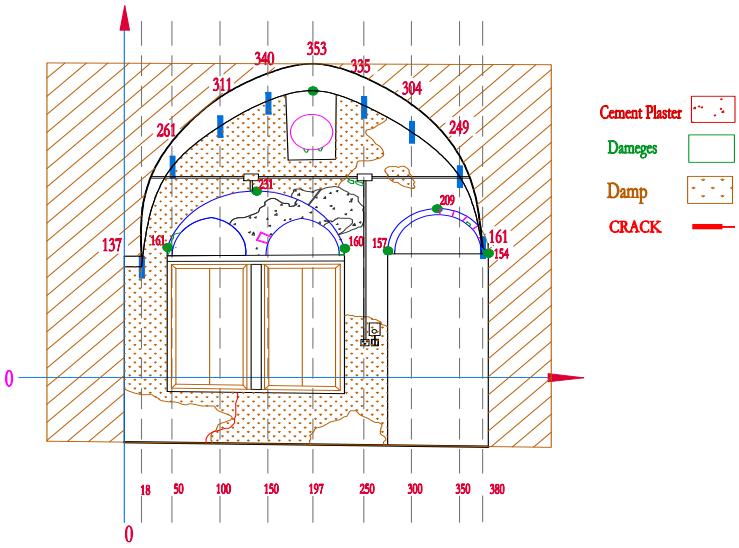

شكل(16): يوضّح كيفية توثيق الأضرار والمشاكل التي يعاني منها المبنى بطريقة الرفع والتوثيق

المصدر – مركز عمارة التراث (إيوان) (تنظيم الباحث)

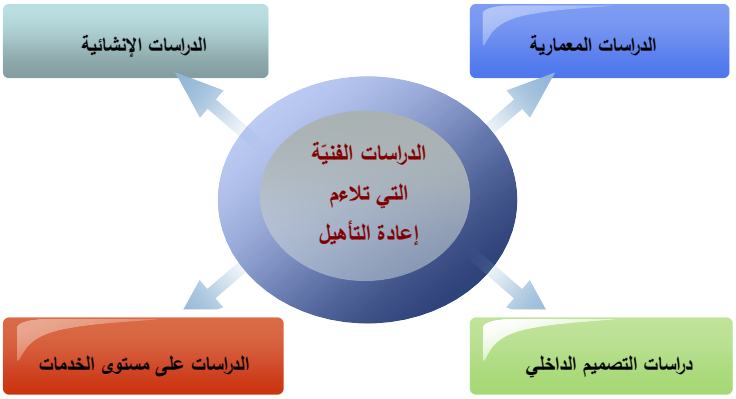

شكل(17): يوضّح الدراسات الفنيّة التي تلاءم إعادة التأهيل

المصدر – الباحث

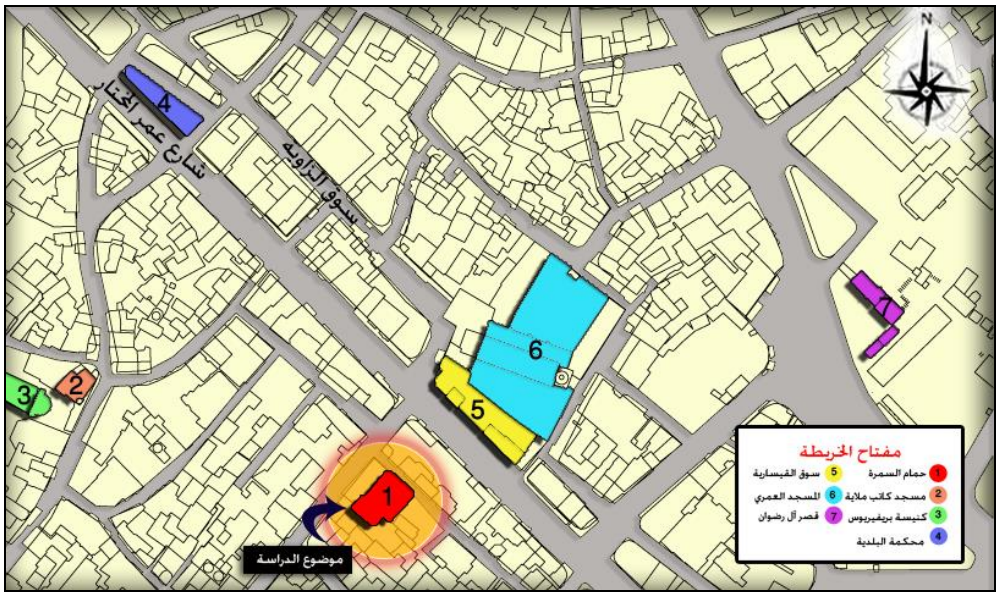

شكل(18): يوضّح موقع المبنى داخل المحيط العمراني بالبلدة القديمة بمدينة غزة

المصدر – الباحث

شكل(19): يوضّح الواجهة الرئيسية للمبنى وهي واجهة بسيطة تتناسب مع الخصوصية المطلوبة للمبنى كحمام

المصدر – الباحث

شكل(20): يوضّح القبة الرئيسية وبعض العقود المميزة المستخدمة داخل الحمام

المصدر – الباحث

شكل(21): يوضّح القبة التي تغطي الفراغ الرئيسي

المصدر – الباحث

شكل(22): يوضّح الفراغ الرئيسي للحمام وتتوسطه نافورة مياه

المصدر – الباحث

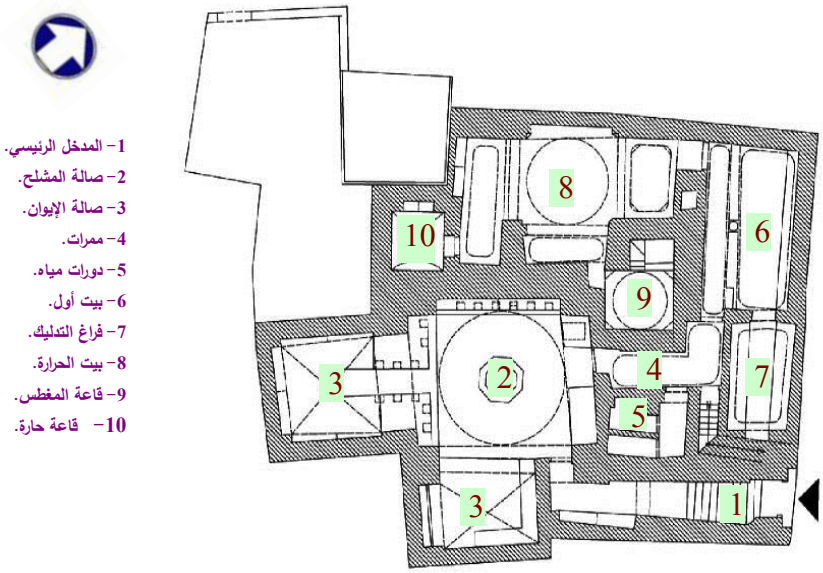

شكل(23): يوضّح مسقط أفقي لتوزيع الفراغات لمبنى حمام السمرة

المصدر: مركز عمارة التراث(إيوان) (تنظيم الباحث)

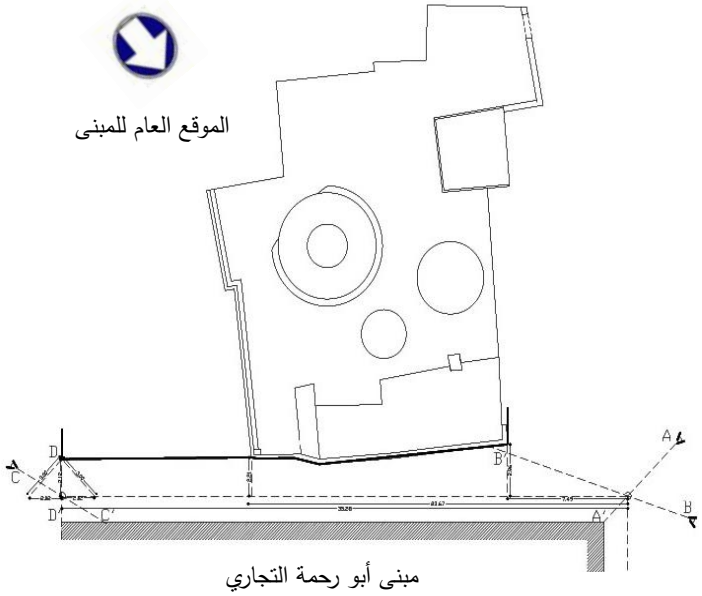

شكل(24): يوضّح الرفع الجيومتري للموقع العام للمبنى وعلاقته بالمباني المحيطة

المصدر – مركز عمارة التراث (إيوان) (تنظيم الباحث)

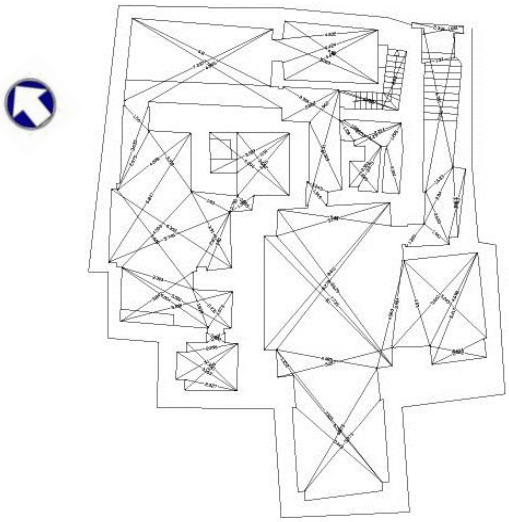

شكل(25): يوضّح الرفع الجيومتري للمسقط الأفقي

المصدر– مركز عمارة التراث (إيوان) (تنظيم الباحث)

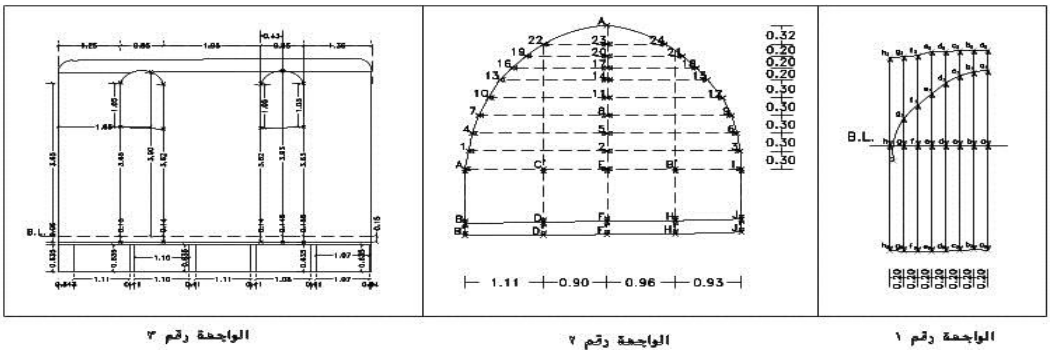

شكل(26): يوضّح الرفع الجيومتري للواجهات الداخلية للحمام

المصدر– مركز عمارة التراث (إيوان)

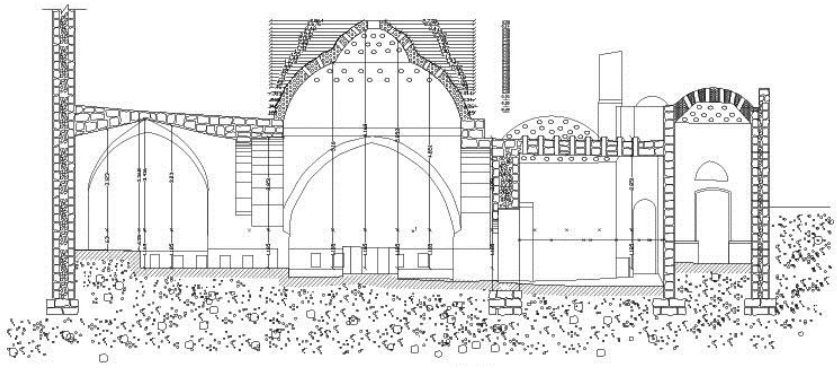

شكل(27): يوضّح الرفع الجيومتري للقطاعات

المصدر– مركز عمارة التراث (إيوان)

الزخارف الموجودة في أرضيات الحمام	العقد المنكسر " العقد المخموس"	القبة المستخدمة في تغطية فراغ المشلح
أحد الفراغات الرئيسية	الباب المؤدي إلى سقف الحمام	العقد الكامل أو النصف دائري

شكل(28): يوضّح الرفع التصويري (التسجيل الفوتوغرافي) للمبنى

المصدر: الباحث

شكل(29): يوضّح انتشار الفطريات وزوال القصارة من الأسقف

المصدر: الباحث

شكل(30): يوضّح وحدات الإضاءة الفلوريسنت الغير مناسبة

المصدر: الباحث

شكل(31): يوضّح تكسر الأرضيات في بعض الأجزاء من المبنى

المصدر: الباحث

شكل(32): يوضّح تحلل الأحجار وزوال القصارة

المصدر: الباحث

شكل(33): يوضّح إزالة القصارة المتهالكة

المصدر: الباحث

شكل(34): يوضّح استخدام درج حديدي لإظهار الدرج القديم

المصدر: الباحث

شكل(35): يوضّح إجراء فحص للأساسات لمعرفة أسباب الهبوط

المصدر: الباحث

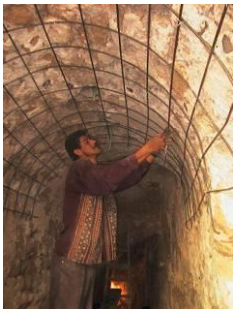

شكل(36): يوضّح تدعيم الأسقف بشبكة معدنية

المصدر: الباحث

شكل(37): يوضّح استعمال البسط المطرزة في أماكن الجلوس

المصدر: الباحث

شكل(38): يوضّح استعمال الجرار الفخارية كعنصر جمالي

المصدر: الباحث

شكل(39): يوضّح استعمال درجات لونية متقاربة في الحمام

المصدر: الباحث

شكل(40): يوضّح تصميم وحدات أثاث المتوافقة مع روح المبنى

المصدر: الباحث

شكل(41): يوضّح الاستفادة من الإضاءة الطبيعية أثناء النهار

المصدر: الباحث

شكل(42): يوضّح وحدات الإضاءة المستعملة داخل الحمام

المصدر: الباحث

شكل(43): يوضّح عزل الأسقف و تصريف مياه أمطار

المصدر: الباحث